قراءة فى كتاب
محمد ﷺ أعظم عظماء العالم
لأحمد ديدات ومايكل هارت

د/ محمود السيد حسن داود(*)
ترجمة: أ/ على الجوهرى

الكتاب الذى بين أيدينا من إصدارات مكتبة الأسرة (القراءة للجميع) عام ٢٠٠٥م، سلسلة الفكر، وهو يضم دراستين مهمتين تدوران حول عظمة رسول الإسلام ورسول الإنسانية جميعًا، سيدنا محمد ﷺ. **أما الدراسة الأولى**، فإنها تتمثل فى ترجمة الفصل الأول من كاب المفكر الأمريكى "مايكل هارت": «العظماء مائة وأولهم محمد»، وفى هذا الفصل يضع المفكر الأمريكى رسولنا محمد ﷺ على قائمة أكثر الأشخاص تأثيراً فى العالم؛ لأنه استطاع أن يحقق النجاح الكامل على المستويين الدينى والدنيوى، كما استطاع أن يحقق تألقًا منقطع النظير، وبذلك كان رسول الله ﷺ هو الشخص الأكثر تأثيراً فى التاريخ الإنسانى.

وأما الدراسة الثانية، فهى للمفكر المسلم "أحمد ديدات"، والذى عرف بشجاعته وجرأته والدفاع عن الإسلام، والرد على الأباطيل التى يثيرها أعداؤه. وقد سبق هاتين الدراستين تصدير لمكتبة الأسرة بينت أهمية موضوع الكتاب الذى صدرت الطبعة الأول منه عام ٢٠٠٢م، وأن رسولنا الكريم (موضوع الدراستين) ليس قدوة للمسلمين فحسب، بل هو قدوة للناس أجمعين، ومقدمة للمترجم، والتى بينت أن رسول الإسلام كان له خصوم كالوا له الاتهامات الزائفة والأقاويل والأكاذيب، كالقول بأنه ساحر أو لص أو لم يستطع الوصول إلى كرسى البابوية فاخترع دينًا جديداً لينتقم من زملائه، لكن الله قد قيض له من الكتاب وقادة الفكر -شرقًا وغربًا- من يدافع عنه، ويرد هذه التهم الفاسدة والأباطيل الكاذبة، ومن هؤلاء "مايكل هارت" الذى يجعل من نبى الإسلام أعظم العظماء بلا منازع.

(*) أستاذ القانون الدولى المساعد، كلية الشريعة والقانون بدمنهور - جامعة الأزهر.

وقد جاءت الدراسة الأولى بعنوان: «محمد ﷺ (٥٧٠-٦٣٢) مركزة فى البداية على سبب اختيار محمد ليكون على رأس قائمة الأشخاص الأكثر تأثيراً فى العالم، وقد أرجعت ذلك فى المقام الأول إلى أن معظم الذين أثروا فى العالم من الشخصيات المهمة قد وُلدوا وتكاملت معالم شخصياتهم فى أوساط ذات صبغة حضارية، وأتيحت لهم فرصة التمتع بثقافة رفيعة المستوى كل فى عصره الذى بزغ فيه نجمه، أما محمد ﷺ فقد وُلد فى مكة فى الجزء الجنوبى من شبه الجزيرة العربية، والتى كانت -آنذاك- منطقة بالغة التخلف الحضارى بالنسبة إلى بقية أرجاء العالم، إذ كانت بعيدة كل البعد عن مراكز التجارة والفن والعلم، هذا فضلاً عن كونه وُلد يتيمًا ونشأ فى ظروف بالغة التواضع، وكان أميًا لا يقرأ ولا يكتب، والناس من حوله يعبدون الأصنام والأوثان، ويؤمنون بآلهة متعددة، ولا يوجد من يشجعه أو يؤهله ليكون مجرد شخص مرموق أو متميز بين الناس.

ثم عرض لطرف من سيرة الرسول ﷺ، حيث أوحى إليه فى سن الأربعين من عمره، وظل يدعو إلى الإسلام أصحابه وذوى قرابته سراً لمدة ثلاث سنوات، ثم بدأ يدعو علنًا إلى هذا الدين الصحيح، وحينما شعرت السلطات فى مكة بأنه قد أصبح وأتباعه مصدر إزعاج شديد لهم فى مكة، هاجر إلى المدينة، حيث كثر أتباعه وأصبح هنالك ذو قوة سياسية عظيمة، وذو نفوذ وسيطرة جعلت منه حاكمًا يفرض آرائه وأحكامه على الحياة بالمدينة، وبعد الهجرة جرت عدة معارك انتهت بعودة الرسول ﷺ إلى مكة منتصراً، وتحقق له فتح مكة التى شهدت تحولاً سريعًا من القبائل العربية نحو الدين الجديد، ولم ينتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى إلا وهو الحاكم الفعلى لكل جنوب شبه الجزيرة العربية.

وفى العهد الأول للدولة الإسلامية -وبعد موت رسول الله ﷺ، قامت الجيوش الإسلامية بعدد من الفتوحات الكبرى فى التاريخ البشرى فى شمال شرق شبه الجزيرة العربية، حيث تقع امبراطورية فارس، وفى شمال غرب شبه الجزيرة العربية أيضًا حيث

تقع امبراطورية الرومان، ثم تم لهم انتزاع مصر، ولم يكتف العرب بذلك، بل اجتاحت الجيوش بعد ذلك شمال إفريقيا، ثم اتجهت هذه الجيوش شمالاً، حيث عبروا مضيق جبل طارق، واستولوا على بعض الأراضى الأسبانية والفرنسية، واستطاع العرب بتعاليم نبيهم محمد ﷺ أن يستخلصوا لأمتهم امبراطورية تمتد حدودها من الهند إلى المحيط الأطلسى، وهى أكبر امبراطورية عرفها التاريخ حتى الآن.

واليوم على الرغم من أن عدد المسيحيين فى العالم يصل إلى ضعف عدد المسلمين، إلا أن محمداً ﷺ يمثل مكانة أعلى وأهم من مكانة عيسى -عليه السلام- فى تاريخ البشرية، ويرجع ذلك إلى أمرين مهمين أو سببين رئيسيين، السبب الأول كما يقول المؤلف: «أن محمداً ﷺ قد لعب دوراً أكثر أهمية فى تأسيس وتطوير الدين الإسلامى من الدور الذى لعبه عيسى -عليه السلام- فى تأسيس وتطوير المسيحية». والسبب الثانى: «أن محمداً ﷺ كان قائداً دنيويًا كما كان مؤسسًا لدين جديد، ولم يكن ذلك هو شأن المسيح -عليه السلام». ويخلص المؤلف من ذلك كله إلى تقرير العظمة لرسول الله ﷺ، بل إنه أعظم القادة تأثيراً فى التاريخ البشرى، فيقول: «وباعتبار أن محمداً ﷺ كان يعتبر بحق القوة الدافعة وراء الفتوحات العربية، فمن الجائز لنا أن نعتبره بحق جديراً بأن يكون هو أعظم القادة السياسيين تأثيراً فى كل عصور التاريخ البشرى.

لكن مما يمكن أن نأخذه من المثالب التى وردت بهذه الدراسة التى قدمها مايكل هارت ما يلى:

* اعتباره هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة «هروبًا» ومما قاله فى ذلك: «وعندما بدأ يكسب أتباعًا لدينه الصحيح ببطء، أصبحت السلطات فى مكة تعتبره إزعاجًا خطيراً، وفى عام ٦٢٢م خوفًا على سلامته هرب إلى المدينة...». ويقول أيضًا: «وجرت تسمية هذا الهروب باعتبار أنه الهجرة وكان نقطة تحول فى حياة محمد ﷺ، إلا أن الهجرة لم تكن هروبًا كما بين، لكنها كانت إذنًا من الله عز وجل- وانطلاقًا بالدعوة الإسلامية إلى مرحلة جديدة، هى مرحلة إقامة الدولة الإسلامية فى

المدينة، وقد صرح الرسول ﷺ نفسه بذلك عندما قال لصاحبه أبي بكر: «لقد أذن الله لي بالهجرة» فناداه صاحبه: الصحبة يا رسول الله، فقال الرسول ﷺ: «الصحبة يا أبا بكر».

* اعتبار أن محمداً ﷺ هو صاحب القرآن الكريم، والقرآن مجموعة من المتأملات الذاتية. وفي ذلك يقول: «لا جدال في أن محمداً ﷺ هو صاحب الكتاب السماوي أو القرآن الكريم، وهو مجموعة من التأملات الذاتية التي كان محمد يعتقد أنها قد أوحيت إليه مباشرة من الله -سبحانه وتعالى-». ويقول أيضاً: «.. والقرآن الكريم -بناء على ذلك- يمثل إلى أكبر حد يمكن تصوره أفكار محمد ﷺ وتعاليمه، وتتمثل فيه إلى حد كبير وبكل دقة كلماته». لكن الصحيح الذي نؤمن به ونعتقده هو أن القرآن الكريم إنما هو كتاب الله -عز وجل-، وهو يتضمن كلامه الأزلي القديم المتعبد بتلاوته والمتحدى بأقصر سورة منه، وليس تأملات ذاتية لمحمد ﷺ، كما لا يمثل قصوراً لأفكاره وتعاليمه، بل كل ما في القرآن الكريم من لفظ ومعنى إنما هو من قِبَل الله -عز وجل-، وقد تضمن الشريعة الخاتمة التي أُرسل بها رسول الله ﷺ إلى العالمين، ويثبت ذلك المولى عز وجل في أول سورة الجاثية والأحقاف، فيقول عن تنزيله: ﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾، وفي أول سورة غافر: ﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾، وفي سورة الدخان: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾، وفي سورة الحاقة يثبت المولى أن القرآن الكريم هو كتابه، ولا يستطيع محمد أن يتقول على الله شيئًا من عند نفسه، فيقول: ﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾.

* اعتبار أن الفتوحات الإسلامية قريبة الشبه من الفتوحات المغولية التي قام بها جنكيز خان، فيقول: «.. والفتوحات الوحيدة التي يمكن مقارنتها بالفتوحات الإسلامية هي الفتوحات المغولية في القرن الثالث عشر التي تعزى أساساً إلى تأثير جنكيز خان»، مع أنه -كما يعلق المترجم- لا وجه للمقارنة بين من كانوا يحملون رسالة ربهم ليبلغوها

إلى الناس جميعًا، وبين تلك الهجمة الشرسة للمغول أعداء الدين والثقافة والأخلاق والمبادىء، شتان بين هؤلاء وأولئك، وبين أهداف الفتوحات الإسلامية التى تدخل فى قول الله -تعالى-: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾، وبين أهداف المغول التى لم ترصد البشرية من ورائها إلا تاريخًا أسودًا وحقدًا دفينًا للإسلام والمسلمين.

وقد جاءت الدراسة الثانية التى يتضمنها هذا الكتاب للمفكر الإسلامى الكبير "أحمد ديدات" بعنوان: «محمد ﷺ أعظم عظماء العالم» منطوية على ثلاثة فصول.

وفى الفصل الأول الذى جاء بعنوان «وإنك لعلى خلق عظيم»، بين فى البداية كيف بدأت الكتابة فى موضوع هذه الدراسة، حيث سبق الكتابة عدد من المحاضرات التى أداها فى نفس الموضوع، بدعوة من بعض الجمعيات الإسلامية، منها ما هو فى مدينة دانهوسر شمال ناتال، ومنها ما هو فى مدينة بريتوريا العاصمة الإدارية لجمهورية جنوب إفريقيا، وغير ذلك، وقد شجعه على الخوض فى موضوع هذه الدراسة ما كتبه المؤرخ الفرنسى "لامارتين" حول نبى الإسلام، وأنه أعظم رجل عاش على وجه الأرض، ثم ما كتبه المؤرخ الأمريكى أيضًا "مايكل هارت" فى كتابه «أعظم مائة شخص تأثيرًا فى التاريخ البشرى». وقد عرض طرفًا مما جاء فى هذا الكتاب الأخير، حيث جعل نبى الإسلام الشخصية الأولى أو أول العظماء المائة الأكثر تأثيرًا فى العالم، وجعل المسيح -عليه السلام- الشخصية الثالثة، ثم جعل موسى -عليه السلام- أيضًا الشخصية الأربعين، ويبرر ذلك صاحب الكتاب بأن محمدًا ﷺ هو الذى لعب الدور الأكبر فى تأسيس الدين الإسلامى، وكان لدوره أثر كبير يفوق ما قام به غيره. كالمسيح -عليه السلام- الذى تقاسم مع القديس بولس شرف تأسيس الديانة المسيحية، كما أن عيسى -عليه السلام- لم يكن له أتباع كثيرون فى حياته، وهذا هو ما جعله بالكاد -على حد تعبير المؤلف- يحتل رقم ثلاثة بين شخصيات الكتاب.

وعلاجًا لنفس الموضوع، قام الكاتب القدير بعرض ما قامت به مجلة "تايم"

الأمريكية فى عددها بتاريخ ١٥ يوليو ١٩٧٤م، والتى كان موضوع عددها يدور حول أعظم قادة فى التاريخ. وقد بدا أن كل من شارك فى الدراسة التى أجرتها هذه المجلة لم يستطع أحد منهم أن يتجاهل محمداً ﷺ، ومن هؤلاء الجنرال "جيمس جافين" رجل القوات المسلحة الأمريكية، الذى يقول: «من بين القادة الذين أحدثوا أعظم تأثير فى العالم عبر الأجيال أعتقد أن أبرزهم هو محمد ﷺ وعيسى المسيح -عليه السلام-». ومن هؤلاء أيضًا المحلل النفسى الأمريكى "جول مارسان"، والذى وضع بعض المعايير الشخصية والتى قدمها بمثابة وظائف لا يقوم بها إلا من يتصف بالعظمة، وهذه الوظائف هى:

الوظيفة الأولى: أن يحقق مصلحة للجماعة التى يقودها.

الوظيفة الثانية: أن يوفر لأتباعه نظامًا اجتماعيًا يشعر فيه الناس بالأمن.

الوظيفة الثالثة: أن يمد أتباعه بمجموعة من العقائد الصحيحة.

وبتحليل كل الشخصيات العالمية المهمة على ضوء هذه المعايير أو الوظائف، يصل إلى تفضيل محمد ﷺ على سائر الشخصيات، فيقول: «ربما كان أعظم قائد فى كل عصور التاريخ هو محمد ﷺ، فهو وحده الذى جمع المزايا الثلاثة والوظائف الثلاث للقائد، وكان موسى -عليه السلام- أقل منه درجة».

ويفسر المفكر الإسلامى ديدات شهادة هؤلاء المنصفين من الأمريكيين -المسيحيين واليهود على السواء- لصالح رسول الإسلام محمد ﷺ بأن ذلك إعمالاً لقول الله -عز وجل- وهو يخاطب نبيه محمد ﷺ: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح:٤].

ويعبر عن ذلك بقوله: «الأصدقاء والأعداء والعلماء المنصفون من أتباع الأديان الأخرى مجبرون على أن يزجوا المديح والثناء والاحترام لنبى الإسلام العظيم ﷺ، كما لو كانوا مدفوعين إلى ذلك بقوة قاهرة خفية».

وفي نهاية هذا الفصل يقدم الكاتب عدداً من الشهادات المنصفة لنبي الإسلام ﷺ، والتي تؤكد رفعته وعلوه على العالمين، وهي قليل من كثير، نختار منها:

شهادة البروفيسور الهندي "ديوان شانر شارما" في كتابه «أنبياء من الشرق» عام ١٩٣٥م، والتي يقول فيها بالصفحة رقم ١٢٢: «.. كان محمد ﷺ هو روح الرحمة، ولقد ظل تأثيره باقياً خالداً على مر الزمان، لم ينسه أحد من الناس الذين عاشوا حوله، ولم ينسه الناس الذين عاشوا بعده».

وأما الفصل الثاني، فلقد جاء بعنوان «فيما مضى من التاريخ»، وفيه يحكي المؤلف "ديدات" ما حدث منذ أكثر من مائة وخمسين عاماً، وعلى وجه التحديد عام ١٨٤٠ عندما قدم "توماس كارلايل" سلسلة من المحاضرات التي تمس الدين الإسلامي حول« الأبطال وعبادة البطل»، هذا في الوقت الذي كان الكلام فيه عن الإسلام ورسول الإسلام محمد ﷺ جريمة لا تغتفر، وكان من بين هذه المحاضرات المحاضرة المثيرة التي خطط لها ليلقيها على المسيحيين المنتمين إلى الكنيسة الإنجيليكانية، وجاءت هذه المحاضرة عن محمد ﷺ بعنوان: «البطل عندما يكون نبياً من الأنبياء»، وفي هذه المحاضرة استطاع كارلايل أن يطلق سراح كثير من الحقائق المضيئة المشرقة والمتصلة بالبطل الذي اختاره مثالاً لبطولة الأنبياء في مجال النبوة، وكيفية أداء الأنبياء لرسالة السماء في شخص سيدنا محمد ﷺ، وذلك بناء على أن المدح ينبغي أن لا يحرم منه يستحق المدح. وهذا على وجد التحديد ما يعنيه اسم «محمد» ﷺ، إذ أنه يعني بالضبط: الشخص الجدير بالحمد والمدح والثناء.

ولقد نجح "كارلايل" في وصف النبي محمد ﷺ وفي الدفاع عنه،وفي رد التهم الزائفة التي كان يرددها الغرب المسيحي لتشويه صورته، ومن أهم ما ركز عليه في وصف النبي ﷺ:

* أمانته وإخلاصه، وفي ذلك يقول: «.. كانت أمانة الرجل العظيم وإخلاصه في حمل

الأمانة من النوع الذى لم يكن يستطيع أن يجيز فيه لنفسه أن يتحدث عنه أو يطربه، بل إنه على النقيض من ذلك كان كل وعيه منصرفًا إلى الحذر من أن تتسلل إلى نفسه ذرة من ذرات انعدام الأمانة...».

* وفاؤه، وفيه يقول: «.. كان وفاؤه ﷺ لا تحده الحدود، إنه لم ينس أبدًا زوجته الطيبة الكريمة الأخلاق خديجة، ولما سألته السيدة عائشة عن سر وفائه لها قال: [لقد آمنت بى إذ كفر بى الناس، وآوتني إذ رفضنى الناس، وصدقتنى إذ كذّبنى الناس، ورُزقت منها الولد وحرمتموه منى]».

ومن أهم التهم التى ردها وأبطلها وأثبت عدم صحتها:

* تهمة الزيف، حيث يتهم رسول الله ﷺ بتأسيس دين زائف غير صادر عن الله -سبحانه وتعالى-، ويجب عن ذلك فى رد هذه التهمة بأن الرجل المزيف الذى لا يعرف أسس البناء لا يستطيع أن يبنى بيتًا من الطوب والحجارة، وإذا بناه سيصبح بعد قليل كومة من الزبالة، لكن محمدًا ﷺ بنى صرحًا متينًا كبيرًا دام أكثر من اثنى عشر قرنًا، وآوى إليه أكثر من مائة وثمانون مليون مسلم -حسب عهد توماس كارليل-، ومثل هذا البناء يشير إلى أن محمدًا ليس رجلاً مزيفًا؛ لأن الغش لا يدوم اختفاؤه، والكذب سرعان ما يظهر بهتانه.

* تهمة السيف، حيث يتَّهم رسول الله ﷺ بأنه قد نشر الإسلام بحد السيف، لكنه يثبت أن مثل هذا القول يعد خرافة مضحكة عارية من الصحة، وبعيدة كل البعد عن الحقيقة بل يثبت أن نضال محمد ﷺ وانتصاره على جيوش أعدائه الكافرين الأشرار قد جعلت محررى دائرة المعارف البريطانية يعلنون أن محمدًا ﷺ هو «من أعظم الشخصيات الدينية نجاحًا فى التاريخ»؛ لأن انتصار محمد رغم قلة أعوانه وأنصاره لم يكن راجعًا إلى السيف كما يطلق أعداؤه، وإنما يرجع إلى إرادة الله وحده والقادر على كل شيء، وهذا هو قوله سبحانه ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾[الشرح:٤].

وأما الفصل الثالث والأخير، فقد جاء بعنوان «أسرع الأديان نمواً اليوم». ويواصل الحديث فيه عن انتشار الإسلام المذهل، إذ هو الدين الأكثر انتشاراً فى الولايات المتحدة الأمريكية وفى بريطانيا، وإن أرجع أعداء الإسلام ذلك إلى السيف، إلا أن "كارلايل" يعلق على ذلك بأنه السيف حقًا، ولكنه سيف الحق والعدل والمعقولية، إنه سيف يتمثل فى نبوءة حقيقية وآية قرآنية يقول فيه الحق سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾[الفتح:٢٨].

وكما انتشر الإسلام فى العهود السابقة، فإن المؤلف يؤكد أنه سيسود ويزداد انتشاراً فى العالم فى العهود المعاصرة، وسيكون هو الدين الغالب بين الأديان الأخرى، ويشير إلى ذلك أن عقائد الإسلام ومبادئه يتم الأخذ بها والتسليم بصوابها فى مختلف النظم الأخرى، وأن كثيراً من الحقائق التى كانت تلقى معارضة شديدة من قبل، أصبحت الآن جزءاً من منظومة الحقائق العلمية المعترف بها، ومن هذه الحقائق: الأخوّة بين كل البشر، وحق المرأة فى الميراث، واحترام المعابد ودور العبادة بالنسبة لكل الأديان، وتحريم شرب الخمر، وغير ذلك.

وبذلك تثبت العظمة لرسول الله ﷺ بلا جدال، وكما أشاد بها "كارلايل"، فإن الشاعر الفرنسى "لامارتين" يثبتها ويشيد بها أيضًا، لتوافر هذه المعايير الثلاثة بها: عظمة الغاية والهدف، وبساطة الوسيلة، وتحقيق النتائج الباهرة التى أذهلت العالم كله، وبالتركيز على هذه المعايير الثلاثة، لا نستطيع أن نجرؤ على أن نقارن بين أى رجل من عظماء التاريخ كله وبين رسول الله ﷺ. وذلك هو قول الله سبحانه وتعالى عن رسول الإسلام محمد ﷺ: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، حيث تنبه الآية إلى أن الله قد رفع شأنه، وقد أجمع على ذلك أهل الرأى فى الشرق والغرب.

ولا يمكن أن يقلل من عظمة محمد ﷺ ما رآه المروجون للدعاية المسيحية من أن المسيح قد فاق البشر جميعًا فى مجال الرحمة والصفح عن آثام البشر وخطاياهم، وذلك

لأن الرحمة فى جانب عيسى -عليه السلام- لا معنى لها بجوار ما صدرت عن محمد ﷺ؛ لأنها صدرت عن عيسى وهو لا يزال ضحية فى أيدى أعدائه، أما رسول الإسلام فلقد مارس هذه الرحمة وهو قوى منتصر قادر على أن ينفذ رأيه فى أعدائه، كما هو واضح فى فتح مكة، عندما قال لهم: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

وهكذا يثبت الكتاب العظمة لرسول الله ﷺ على سائر صفحاته وبأقلام غير المسلمين من المفكرين فى الشرق والغرب، ولا يعد ذلك إلا تقريراً لبعض جوانب هذه العظمة التى ذكرها الله -عز وجل- فقال فى حق رسول الإسلام محمد ﷺ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[القلم:٤].

* * *

obeikandl.com